

الفائق في غريب الحديث

قنطر قَنْطُورَاءَ : جاريةٌ كانت لإبراهيم عليه السلام ولدت له أولاداً الترك منهم . ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما : يوشك بَنْذُوقَنْطُورَاءَ أن يخرجوكم من أَرْضِ البَمْرةِ . فقال له عبدالرحمن بن أبي بكر : ثم مَهْ ؟ ثم نعود ؟ قال : نعم . وتكون لكم سَلَاوَةٌ من عيش .

قنذع أبو أيوب رضي الله تعالى عنه رأى رجلاً مَرِيضاً فقال له : أَبَشِرْ ؛ ما مِنُ مسلمٍ يمرض في سبيل الله إلا حطَّ اللهُ عنه خَطَايَاهُ ولو بَلَّغَتْ قَنْذُوعَةٌ رَأْسَهُ . هي القَنْذُوعَةُ واحدة قَنْذَاعِ الرأس وهي ما يبقى من الشَّعْرِ مُفَرَّسَقاً في نواحيه . وهما لغتان كالزُّعْفَاءِ والذُّعْفَاءِ وَالزُّؤَافِ وَالذُّؤَافِ وَلِذِمِّمٍ وَلِزِمِّمٍ . وليس أحَدُ الحَرِّ فَيَن بَدلاً من الآخر .

قنزع وفي حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما : إنه سُئِلَ عن رجلٍ أَهْلَسَ بَعْمَرَةً وقد لَبَّيْدَ وهو يريدُ الحجَّ . فقال : خُذْ من قَنْذَاعِ رَأْسِكَ أو مما يشرف منه وروى خُذْ ما تَطَّايَرُ من شَعْرِكَ .

قنع عائشة رضي الله تعالى عنها أَخَذَت أَبَا بَكْرٍ غَشِيَّةً من الموت فبَكَتْ عليه بيته من الشعر فقالت : مَن لا يزال دَمْعُهُ مُقَنَّعاً ... لا يُدَّ يوماً أَنْزَّهَ مُهْرَاقٌ وروى : ... وَمَن لا يَزَالُ الدَّمْعُ فِيهِ مُقَنَّعاً ... فلا يُدَّ يوماً أَنَّهُ مُهْرَاقٌ

فأفاق أبو بكر فقال : بل جاءت سَكْرَةُ الموت بالحقِّ ذلك ما كنت منه تَحْرِيدُ فسَّروا مُقَنَّعاً بأنه المحبوس في جَوْهٍ فكأنهم أخذوه من قولهم : إِدَاوَةٌ مَقْنُوعَةٌ ومَقْمُوعَةٌ ؛ إذا خُنِثَ رأسها إلى جوفها ؛ ويجوز أن يُرَادَ من كان دَمْعُهُ مَغْطَى في شؤونه